Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكثيفه لهذه الرؤية سواء باستخدامه للرموز الأسطورية ، أو للصور المركزة والملحة للايحاء بهذا المعنى . ومع أن المسرحية تتخذ من أسطورة ألف ليلة وليلة خلفية لها ، فإن توفيق الحكيم عرف كيف يستغل العناصر الأسطورية لتجسيد التجربة التي يريد أن يقدمها في هذا العمل الفني ، وعرف كيف يعيد الأسطورة إلى أذهاننا دون أن يعيد أحداث الأسطورة نفسها بهذه الافتتاحية المعبرة :

الساحر : (يقود جارية إلى المنزل) ماذا يقول لك هذا الغراب الأسود ؟ . .

الجارية : يسألني عن سر فرح المدينة ، فأجبته : هو عيد تقيمه العذارى للملكة شهرزاد . . »[1] .

فالمؤلف في هذا الحوار يعيد إلى ذاكرتنا الماضي كله . أحداث الأسطورة كلها وذلك بإشارة واحدة ولكنها مركزة على نحو ما رأينا في هذه العبارة : « هو عيد تقيمه العذارى للملكة شهرزاد » .

إن هذه العبارة وما تحمله من إشعاع أسطوري يذكرنا من ناحية بما كان عليه الملك شهريار من حيوانية وقسوة ووحشية قبل لقاء شهرزاد ، وما صار إليه بعد ذلك من يقظة الوجدان والكف عن قتل العذارى . ومن ناحية أخرى فإن هذه العبارة تتجمع فيها القوة الدرامية الناتجة عن المفارقة الممثلة في التناقض بين الفرح الذي تقيمه العذارى بمناسبة كف شهريار عن سفك الدماء وبين ما هو مقبل عليه الآن . والفنان يقدم ذلك عن طريق الرمز ، وذلك من خلال ظهور شخصية « العبد » وما يثيره في النفس لارتباطه بالأسطورة ، فقد كان هو سبب البلاء فيما نعلم ، وهناك معان أخرى متعددة ترتبط بهذه الدلالة أهمها : الصفة الحسية المقترنة

(١) توفيق الحكيم، شهرزاد ص ١٥.